

بحار الأنوار

[155] والمزعة بالضم والكسر: القطعة من اللحم، أو الشقة منه، وبض الماء يبض بضا
سال قليلا قليلا. 3 - وقال ابن الاثير في الكامل: لما قتل عاصم وأصحابه بعث رسول الله ﷺ عمرو
ابن امية الضمري إلى مكة مع رجل من الانصار وأمرهما بقتل أبي سفيان، قال عمرو: فخرجت
إنا وصاحبي ومعني بغير لي ورجل صاحبي علة، فكنت أحمله على بعيري حتى إذا جئنا ببطن احج
(1) فعقلنا بعيرنا في العشب، وقلت لصاحبي: انطلق بنا إلى أبي سفيان لنقتله، فإن خشيت
شيئا فالحق بالبعير فاركبه والحق برسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وأخبره الخبر، وخل عني،
فدخلنا مكة ومعني خنجر إن عاقني إنسان ضربته (2) به، فقال صاحبي: هل لك أن تبدأ فتطوف
وتصلي ركعتين (3) ؟ فقلت: إن أهل مكة يجلسون بأفئدتهم، وأنا أعرف بها فلم يزل حتى
أتينا البيت فطفنا (4) ثم خرجنا فمررنا بمجلس لهم فعرفني بعضهم فصرخ بأعلى صوته: هذا
عمرو بن امية، فثار أهل مكة إلينا، وقالوا: ما جاء إلنا لشر وكان فاتكا متشيطنا في
الجاهلية فقلت لصاحبي: النجاء هذا الذي كنت أحذر ؟ أما أبو سفيان فليس إليه سبيل فانج
بنفسك فعدنا حتى سعدنا الجبل فدخلنا في غار، فبينما نحن فيه ليلتنا (5) ننتظر أن يسكن
الطلب، قال: فوالله إني لفيه إذ أقبل عثمان بن مالك التيمي بفرس له (6) فقام على باب
الغار فخرجت إليه فضربته بالخنجر فصاح صيحة أسمع أهل مكة، فأقبلوا إليه، ورجعت إلى
مكاني فوجدوه وبه رمق، فقالوا: من ضربك ؟ فقال: عمرو بن
_____ (1) في المصدر: يأجج، وهو على ما قيل مكان
على ثمانية أميال من مكة وقيل: موضع صلب فيه خبيب بن عدي (2) في المصدر: ومعني خنجر قد
اعدته ان عاقني انسان ضربته به. (3) " " : هل لك ان نبدأ فنتطوف ونصلي ركعتين. (4) زاد
في المصدر: وصلينا. (5) في المصدر: فخرجنا نشد حتى سعدنا الجبل فدخلنا غارا فبتنا فيه
ليلتنا. (6) " " : يختل بفرس له.